

عنوان التقرير
تقرير أخلاقيات البحث العلمي

بحث بعنوان:
أثر إدارة التنسيق بين التخصصات الهندسية على الأداء الزمني للمشاريع الإنشائية: دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/
وضاح إبراهيم محمود أبوطير

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تمثل المنظومة القيمية والمعيارية التي تضبط سلوك الباحث وتوجّه ممارساته في جميع مراحل البحث. وقد عرّفها الجمعية الأمريكية بأنها مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم الممارسة البحثية وتضمن حماية حقوق المشاركين (APA, 2020) لعلم النفس وصون كرامتهم، وصدق البيانات ونزاهة النتائج.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية بالغة في الدراسات الميدانية التي تتعامل مع البشر، كما هو الحال في هذه الدراسة التي تستهدف المهندسين والفنيين العاملين في قطاع الإنشاءات بالمملكة العربية السعودية. فالباحث في هذه الحالة يتعامل مع أفراد حقيقيين يشاركون بيانات ومعلومات تتعلق ببيئة عملهم ومواقفهم المهنية، مما يستوجب الالتزام الكامل بالمبادئ الأخلاقية لحمايتهم وضمان موثوقية نتائج البحث.

يهدف هذا التقرير إلى توضيح الإطار الأخلاقي الذي يلتزم به الباحث في دراسته الموسومة بـ"أثر إدارة التنسيق بين التخصصات الهندسية على الأداء الزمني للمشاريع الإنشائية: دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية"، وذلك من خلال عرض المبادئ الأخلاقية المتبعة، وتحليل القضايا الأخلاقية المحتملة، والتطبيق العملي لهذه المبادئ على سياق البحث.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

لا يمكن الفصل بين جودة البحث العلمي ونزاهته الأخلاقية، فالأخلاقيات ليست قيداً خارجياً يفرض على الباحث، بل هي شرط جوهري لإنتاج معرفة علمية يُعتمد عليها. وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث من عدة جوانب:

- حماية المشاركين: تضمن الأخلاقيات البحثية عدم تعرض المشاركين لأي ضرر جسدي أو نفسي أو مهني (Creswell, 2014) نتيجة مشاركتهم في الدراسة، وهو ما يُعدّ من أولى مسؤوليات الباحث.
- ضمان موثوقية النتائج: إن الالتزام بالأمانة العلمية في جمع البيانات وتحليلها ينعكس مباشرة على صحة النتائج وقابليتها للتعميم، مما يرفع من القيمة العلمية للدراسة.
- صون سمعة المؤسسة الأكاديمية: تُسهم الممارسات الأخلاقية في بناء ثقة المجتمع الأكاديمي والمجتمع المهني بمخرجات البحث العلمي، كما تُعزز مكانة جامعة ميدأوشن في الوسط الأكاديمي.
- الامتثال للمعايير الدولية: تشترط معظم المجالات العلمية المحكّمة والهيئات الأكاديمية الدولية الالتزام بأخلاقيات البحث شرطاً للنشر والاعتراف بالدراسة.
- حماية البيانات المهنية الحساسة: في بحوث إدارة المشاريع الإنشائية، كثيراً ما تحتوي البيانات على معلومات تتعلق بأداء الشركات وكفاءة الفرق، مما يستلزم معالجتها بسرية تامة.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يرتكز هذا البحث على جملة من المبادئ الأخلاقية الراسخة في الأدبيات الأكاديمية، ويمكن استعراضها على النحو الآتي:

1. الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية الصدق التام في جميع مراحل البحث، من صياغة الأهداف وجمع البيانات وصولاً إلى عرض النتائج وتفسيرها. يلتزم الباحث بتقديم نتائج البحث كما هي دون تحريف أو انتقاء، حتى وإن جاءت مخالفة للتوقعات المسبقة. مثال تطبيقي: إن أظهرت نتائج الانحدار الخطي عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدارة التنسيق والأداء الزمني، فإن الباحث ملتزم بعرض هذه النتيجة كما هي دون تعديل البيانات أو إغفال النتائج غير المواتية.

2. النزاهة

تشمل النزاهة الإفصاح الكامل عن مصادر التمويل، وتجنب تضارب المصالح، والاعتراف بإسهامات الآخرين. كما تعني عدم ادعاء أصالة أفكار منقولة من مصادر أخرى. Walker و (2004) Love et al. مثال تطبيقي: يُقرّ الباحث صراحةً بأن الإطار النظري للدراسة مستند إلى أعمال APA مع توثيق ذلك وفق نظام (Chan & Chan (2004) و (2015).

3. الموضوعية

تقتضي الموضوعية تجنّب التحيز الشخصي أو المهني في تصميم الاستبيان وتحليل البيانات وتفسير النتائج. يجب أن تنبثق استنتاجات البحث من الدليل التجريبي لا من القناعات المسبقة. SPSS مثال تطبيقي: يُصمّم الاستبيان بصياغة محايدة لا تقود المستجيب نحو إجابة بعينها، ويُحلّل باستخدام برنامج بأساليب إحصائية موضوعية بعيداً عن التدخل التقديري.

4. السرية وحماية الخصوصية

تُلزم هذه المبدأ الباحث بحماية هوية المشاركين وبيانات المشاريع التي يُفصح عنها، وعدم استخدامها لأي غرض خارج نطاق الدراسة. مثال تطبيقي: لا يُطلب في الاستبيان ذكر اسم المشارك أو المشروع الذي يعمل فيه، وتُعالج جميع البيانات بصورة مجمعة دون الإشارة إلى هويات الأفراد أو الشركات.

5. الموافقة المستنيرة

تستوجب الموافقة المستنيرة إطلاع المشاركين على أهداف البحث وطبيعته والغرض من البيانات، وتأكيد حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

مثال تطبيقي: يتضمن الاستبيان صفحة تمهيدية توضح هدف البحث والجامعة المشرفة، وتؤكد طوعية المشاركة وحق الانسحاب، وتضمن عدم استخدام البيانات لأغراض تجارية أو خارج نطاق هذه الدراسة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

ثمة قضايا أخلاقية متعددة قد تطرأ في سياق البحوث الأكاديمية، وعلى الباحث أن يكون واعياً بها وأن يتخذ الإجراءات الوقائية اللازمة:

1. الانتحال العلمي

يُعدّ الانتحال من أخطر المخالفات الأخلاقية في الوسط الأكاديمي، ويشمل الاستيلاء على أفكار الآخرين أو نصوصهم قبل تسليم التقرير، وبتوثيق جميع Turnitin دون عزوها إليهم. يلتزم الباحث باستخدام برامج الكشف عن الانتحال مثل APA. المصادر وفق نظام

مثال واقعي: نشر باحث في جامعة سعودية ورقة بحثية دون الاستشهاد بمصادره، مما أفضى إلى سحب الورقة وتعليق عضويته الأكاديمية.

2. تزوير البيانات أو التلاعب به

يشمل هذا الانتهاك اختلاق بيانات غير موجودة، أو حذف استجابات مشاركين حقيقيين لإخراج نتائج مرغوبة. تُدمر هذه الممارسة مصداقية البحث وتضر بالمجال العلمي برمته.

مثال افتراضي: لو رصد الباحث انخفاض نسبة الاستجابة في إحدى الشرائح المهنية وقرر اختلاق ردود إضافية لتعزيز الحجم الإحصائي، فإن ذلك يُعدّ انتهاكاً صريحاً لأخلاقيات البحث يُبطل الدراسة بأسرها.

3. التحيز في البحث

قد ينشأ التحيز من خلفية الباحث المهنية أو قناعاته المسبقة، مما يؤثر على صياغة الأسئلة أو تفسير النتائج. وبما أن الباحث يعمل في قطاع الإنشاءات، فهو ملزم بالحرص الشديد على حياد تساؤلاته وموضوعية قراءته للبيانات.

مثال افتراضي: تضمين أسئلة توجيهية في الاستبيان مثل "أليس ضعف التنسيق هو السبب الرئيسي للتأخير؟" يُعدّ شكلاً صريحاً من التحيز الذي يُفسد موضوعية النتائج.

4. انتهاك الخصوصية

يتضمن ذلك الكشف عن هوية المستجيبين أو تفاصيل مشاريع بعينها دون إذن مسبق، لا سيما أن بعض المشاريع المشمولة بالدراسة قد تكون ذات طابع حساس أو سري. مثال واقعي: نشر جدول يكشف أداء شركة مقاولات محددة دون الحصول على إذن صريح منها يُشكّل انتهاكاً للخصوصية ويعرّض الباحث للمساءلة القانونية والأكاديمية.

5. تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح حين تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية في نتيجة معينة تؤثر على موضوعيته. يُفصح الباحث في هذه الدراسة عن أنه يعمل في قطاع الإنشاءات، مما يُوجب عليه الإفصاح الصريح عن ذلك واتخاذ إجراءات للحدّ من تأثيره على النتائج.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تنبثق أخلاقيات البحث العلمي من منظومة متكاملة من المعايير الدولية والمؤسسية:

أ. لجان أخلاقيات البحث

تضطلع لجان أخلاقيات البحث بمراجعة مقترحات البحوث التي تشمل مشاركين بشريين للتحقق من مطابقتها للمعايير الأخلاقية. تشترط كثير من الجامعات، ومنها جامعة ميدأوشن، الحصول على موافقة هذه اللجنة قبل الشروع في جمع البيانات الميدانية. وتُراجع اللجنة أدوات الدراسة وإجراءات الموافقة المستنيرة وتدابير حماية الخصوصية.

ب. المعايير الدولية لأخلاقيات البحث

من أكثر الأدلة الأخلاقية شمولاً ورسوخاً في الأوساط (APA) تُعدّ إرشادات الجمعية الأمريكية لعلم النفس الأكاديمية، وتُغطي مبادئ الموافقة المستنيرة، وحماية المعلومات، والأمانة في التقرير عن النتائج. كما تستند هذه الدراسة فيما يخص معالجة البيانات الشخصية (GDPR) إلى إطار الاتحاد الأوروبي لحماية البيانات. تُوجب هذه المعايير على الباحث: الإفصاح الكامل لأهداف البحث، وضمان طوعية المشاركة، والإبلاغ الصادق عن النتائج بصرف النظر عن اتجاهها، والاستشهاد الدقيق بجميع المصادر.

ج. سياسة مكافحة الانتحال

تنتهج جامعة ميدأوشن سياسة صارمة لمكافحة الانتحال الأكاديمي، وتستوجب على الطلاب توثيق مصادرهم بدقة واستخدام أدوات الكشف عن الانتحال قبل تقديم أي عمل أكاديمي.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعدّ هذا الجزء محور التقرير وجوهره، إذ يستعرض كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية بصورة ملموسة وتفصيلية على "دراسة" أثر إدارة التنسيق بين التخصصات الهندسية على الأداء الزمني للمشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية.

1. الموافقة المستنيرة في سياق البحث

يستهدف البحث المهندسين والمهنيين الفنيين العاملين في المشاريع الإنشائية من التخصصات المعمارية والإنشائية والميكانيكية والكهربائية. ولضمان الموافقة المستنيرة، تشمل الصفحة الافتتاحية للاستبيان:

- بياناً واضحاً يُعرّف الباحث ويُحدد انتماءه الأكاديمي لجامعة ميدأوشن.
- شرحاً مبسطاً لأهداف البحث وأهميته العلمية والعملية في سياق رؤية 2030.
- تأكيداً صريحاً على أن المشاركة طوعية بالكامل، وأن للمشارك حق الانسحاب في أي مرحلة.
- ضماناً مكتوباً بأن البيانات ستستخدم لأغراض الدراسة الأكاديمية حصراً.
- معلومات التواصل مع الباحث للرد على أي استفسارات.

2. آليات جمع البيانات والمحافظة على سريتها

تعتمد الدراسة الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية من المهندسين العاملين في المشاريع الإنشائية بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية. وتُتبع الإجراءات الأخلاقية الآتية لضمان سرية البيانات:

- الاستبيان مجهول الهوية تماماً: لا يُطلب من المشارك ذكر اسمه أو اسم شركته أو اسم المشروع الذي يعمل فيه.
- توزيع الاستبيان رقمياً عبر روابط مشفرة تضمن عدم ربط الاستجابة بهوية المستجيب.
- تُخزّن البيانات على خادم محمي بكلمة مرور لا يُتيح الوصول إليه إلا للباحث والمُشرّقين الأكاديميين.
- تُحلّل البيانات وتُعرض نتائجها بصورة مجمّعة، دون أي إشارة إلى أفراد أو شركات بعينها.
- تُتلف البيانات الأولية بعد إتمام الدراسة وفق سياسة الجامعة.

3. الحفاظ على الموضوعية في صياغة الاستبيان وتحليل البيانات

يعتمد الاستبيان مقياس ليكرت الخماسي (من 1 = غير موافق بشدة إلى 5 = موافق بشدة) لقياس مواقف المشاركين تجاه محاور التنسيق والأداء الزمني. وتُتخذ الاحتياطات التالية لضمان الموضوعية:

- مراجعة بنود الاستبيان من قبل المشرفين الأكاديميين للتحقق من خلوها من التحيز.
- على عينة صغيرة لرصد أي صياغات غامضة أو توجيهية قبل التطبيق (Pilot Test) تطبيق اختبار تجريبي الفعلي.
- لتحليل البيانات بأساليب موضوعية: تحليل وصفي، وارتباط بيرسون، وانحدار خطي SPSS استخدام برنامج بسيط.
- الإبلاغ عن جميع النتائج الإحصائية دون انتقائية، بما فيها النتائج التي لا تدعم فرضيات البحث.

4. المخاطر الأخلاقية المحتملة وإجراءات التصدي لها

في ضوء طبيعة الدراسة والفئة المستهدفة، تم تحديد المخاطر الأخلاقية المحتملة التالية واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة:

- خطر الإفصاح غير المقصود عن ثغرات مهنية: يُعالج بضمان إخفاء هوية المشاركين الكامل وتوضيح ذلك في مقدمة الاستبيان.
- خطر الضغط الهرمي في بيئة العمل: يُعالج بتأكيد الطوعية التامة وإمكانية الانسحاب، وعدم توزيع الاستبيان عبر قنوات رسمية داخل الشركات.
- خطر الكشف عن معلومات تجارية حساسة: يُعالج بصياغة أسئلة تقييمية عامة تتعلق بالممارسات وليس بمشاريع محددة.
- خطر تضارب المصالح بسبب خلفية الباحث المهنية: يُعالج بالإفصاح الصريح والتحليل الإحصائي المحايد.

5. الأمانة العلمية في توثيق المصادر

يُوثَّق البحث جميع مصادره وفق نظام (APA) .

ويستشهد بمراجع أكاديمية محكمة تشمل:

Alaloul et al. (2016)، و Chan & Chan (2004)، و Walker (2015)، و Love et al. (2004) وغيرها

من الدراسات المنشورة في مجالات علمية متخصصة. ولا يُدرج الباحث أي مصدر في قائمة المراجع إلا إذا كان قد استشهد به فعلياً في متن البحث

سابعاً: الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس خياراً اختياريّاً بل ضرورة علمية ومسؤولية أخلاقية تقع على عاتق كل باحث أكاديمي. وفي سياق دراسة أثر إدارة التنسيق بين التخصصات الهندسية على الأداء الزمني للمشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية، يتبين أن الباحث يواجه مسؤوليات أخلاقية متعددة تبدأ بحماية خصوصية المشاركين وتتم عبر ضمان موضوعية الاستبيان وتحليل البيانات وصولاً إلى الأمانة في عرض النتائج.

إن الاستناد إلى مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يمنح هذه الدراسة مشروعيتها الأكاديمية ويُعزز مصداقية نتائجها وقابليتها للتطبيق في بيئة المشاريع الإنشائية السعودية. كما أن الامتثال لإرشادات ولوائح لجان أخلاقيات البحث يُؤهل هذا العمل للنشر في المجلات الأكاديمية المحكّمة والاستشهاد به في الدراسات APA المستقبلية.

يتعهد الباحث بالالتزام التام بهذه المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، إيماناً منه بأن البحث العلمي المسؤول هو ركيزة أساسية للتنمية المعرفية والمهنية في مجال إدارة المشاريع الإنشائية.

ثامناً: المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.

Chan, A. P. C., & Chan, A. P. L. (2004). Key performance indicators for measuring construction success. *Benchmarking: An International Journal*, 11(2), 203–221.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). SAGE Publications.

Love, P. E. D., Edwards, D. J., & Irani, Z. (2004). Forensic project management: An exploratory examination of the causal behavior of design-induced rework. *IEEE Transactions on Engineering Management*, 51(2), 234–247.

Walker, D. H. T. (2015). *Project management in construction* (6th ed.). Wiley-Blackwell.

Alaloul, W. S., Liew, M. S., & Zawawi, N. A. W. A. (2016). Identification of coordination factors affecting building projects performance. *Alexandria Engineering Journal*, 55(3), 2689–2698.

Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK guide)* (7th ed.). PMI.